

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

الباب الثالثُ من الفصائل .

قَوْلُهُ : وَأُعْطِيَتْهُ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرِ وَالْأَبْيَضِ وَالْأَحْمَرِ مُلْكُ الشَّامِ وَالْأَبْيَضِ مُلْكُ فَارِسَ كَذَا حَدَّثَنَا هَوْذَةُ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَسْتَاذٍ حَدَّثَنَا ثَنِي الْبَرَاءِ : لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَخَذَ الْمَعْوَلَ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَكَسَرَ ثَلَاثَهَا فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْهُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَكَسَرَ ثَلَاثَهَا الْآخِرَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْهُ مَفَاتِيحَ فَارِسَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ قُصُورَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ فَقَطَعَ بِقِيَّةِ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ أُعْطِيَتْهُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ مَكَانِي هَذَا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَقَدْ كَانَ مَا أُرَى : فُتِحَتِ الْيَمَنُ فِي حَيَاتِهِ وَفُتِحَ أَبُو بَكْرٍ الشَّامَ وَفُتِحَ عُمَرُ الْعِرَاقَ وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمِ وَإِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ الْكَنْزِ الْأَبْيَضِ لِبَيَاضِ أَلْوَانِهِمْ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ بَنُوا الْأَحْرَارَ - يَعْنِي الْبَيْضَ - وَالْآنَ الْغَالِبَ عَلَيَّ